لماذا صواريخ فارس تحصد الجنوبيين

علي حسن الخريشي

أحداث يوم أمس من قصف صاروخي حوثي على المجندين في مأرب والذين ينتمون غالبيتهم للجنوب هي رسالة واضحة أولاً: للعالم ولدول التحالف العربي أن الحرب هي شمالية جنوبية.

ثانيا: هي رسالة لكل جنوبي، لا زال بين أحضان ما تسمى بالشرعية التي يقودها علي محسن، أنهم لن يسمحوا لك أيها الجنوبي لتدرب جيشًا حتى وإن كان هذا الجيش يعمل لصالحهم! هل تعلم لماذا؟ لأنك عندهم جنوبيا ولن يشفع لك انتماؤك لهذه المحافظة أو تلك فأنت أولا وأخيرا لديهم جنوبي وتابع فقط.

ثالثا: الكل يعلم أن هناك تقاربًا بين الحوثيين وحكومة دولة مأرب وجيشها وهذا أثبتته الأحداث وتلك الكتائب - التي تسلم نفسها للمليشيات بعدها وعددها وحديدها - ما هي إلا ما ظهر من هذا التقارب، وما خفي كان أعظم!

رابعا: اعلم أيها الجنوبي أن الشماليين بكل أطيافهم ومليشياتهم وأحزابهم مهما اختلفوا فإنهم متفقون على قتال الجنوب والجنوبيين وإخضاعهم .

خامسا: أثبتت الأحداث التاريخية أن الشماليين لا عهد ولا ذمة لهم وما حدث للجيش المصري في ستينيات القرن الماضي خير دليل على ذلك.

سادسا: على دول التحالف العربي أن تصل إلى قناعة أن الشمال زيدي حوثي متشيع بالجينات الوراثية القادمة من بلاد فارس والتي سكنت الشمال وسيطرت عليه منذ عهد سيف بن ذي يزن. وإلا ما سر النصر الساحق والسهل الذي حققته المليشيات في السيطرة على الشمال إذا لم يكن الشمال في الأساس كله معها؟!

سابعا: على دول التحالف العربي الحفاظ على الجنوب وشعبه كشعب عربي مسلم سني بعيدا عن الشمال الذي أصبح بين عشية وضحاها متشيعا ومؤمنا بخزعبلات الشيعة وهرطقاتها من لطم ونواح وغيره.

وإن الحرب ينبغي أن تضع أوزارها على هذا الأساس وهذا التقسيم .وإن على دول التحالف العربي أيضا حماية الشعب في الجنوب والمحافظة على انتمائه العربي الإسلامي السني.

كفى عبثًا بدماء الجنوبيين على أرض الشمال

جهاد الحجري

غزيرة هي الدماء الجنوبية التي تسفك دفاعاً عن أرض الجنوب، ولا ضير في ذلك ولا ملامة على من يدافع عن شرفه وعرضه، ولكن سفك نقطة واحدة من تلك الدماء الجنوبية على أرض الشمال خسارة كبرى وفادحة لنا جميعا.

فالقوى السياسة هناك تراهن على دماء الجنوبيين في مغامراتها السياسية، لأنها تدرك أن المعارك التي تخوضها غير جدية، ولذلك تُفضل أن تخوضها بدماء غيرها، خاصة من الشباب الجنوبي اليافع والمغرر به.

وما حدث في مأرب ليس إلا غيضًا من فيض الجرائم المروعة التي تُمارس بحق شباب الجنوب، فقد تكرر مثلها الكثير، وفي معارك لا تخدم القضية الجنوبية ولا تعنيها.

وكان الأولى أن تقف تلك الدماء الشابة في وجه المحتل لا في صفه، وأن تكون أول المدافعين عن المحافظات الجنوبية، مثل شبوة وأبين ووادي حضرموت، والتي يئن أبناؤها اليوم تحت وطأة الاحتلال، فيما حراس الجنوب يدفعون حياتهم ثمناً لغياب الوعي في جبهات أخرى معادية.

ولا نستبعد أن يكون استدراج الجنوبيين إلى كمائن الموت في الشمال، ليس إلا ضمن مخططات يشرف عليها أعداء الجنوب، بهدف استنزاف مخزونه الشبابي، وخوفاً من صحوة جنوبية تعصف بالمحتل وتطرده من كل شبر في أرض الجنوب.

كما أن إقحام الجنوبيين في جبهات الشمال ضد الحوثي هو مبرر لإقحام الحوثي في جبهات الجنوب، وقد تكون تلك المجاميع معدّة لاستهداف الجنوب نفسه.

وهذا يؤكد أن معركة اليوم ليست بالسلاح فقط، بل بالوعي والبصيرة أيضاً، فالجنوبي يجب أن يبقى جنوبياً شامخاً داخل أرضه كالأسد في عرينه، وألا يتجه للقتال حيث يُقتل، فالأرض دائماً تقاتل مع أهلها، ولا غرابة أن نشهد مذابح كبرى لإخواننا هناك.

ولو أنّ شباب الجنوب المرابطين في الشمال كانوا على أبواب شبوة يوم تقدمت جحافل الإخوان، لما رأينا ما رأينا من هيمنة وجرائم يومية تُرتكب بحق أهلنا في محافظة شبوة، ولما تجرأت قدم أجنبية على أن تدوس بسلاحها أرض الجنوب الحرة.

وعلينا أيضا أن ندرك البُعد الاقتصادي للمعضلة، فمعظم من سقطوا بالأمس في مأرب هم من الغيورين على وحدة واستقلال الجنوب، لكن الظروف المعيشية الصعبة دفعتهم للانخراط في ميليشيات الإخوان، بعد أن لعبت جمعياتهم الخيرية المزعومة دوراً في المتاجرة بمعاناتهم.

ولإنهاء المعضلة لا بد من توحيد الجهود والعمل على كل المستويات الاقتصادية والتثقيفية، ومنع أعداء الجنوب ولو بالقوة من الاتجار بدماء الجنوبيين، واستقطابهم لمعارك خارج حدود الدولة التاريخية لشعب الجنوب.

المجلس الانتقالي أصبح من الصعب تجاوزه

مقبل نصر شائف

من خلال تواجده محليًا وإقليميًا ودوليًا صار المجلس الانتقالي صعبًا تجاوزه من خلال محاولات الشرعية اليمنية الإخوانية التي سخرت كل إمكانياتها والدعم المقدم لها من العديد من الدول الإقليمية التي تقف في صفها لعرقلة وإفشال اتفاق الرياض، والذي جمعهم جميعا هدف واحد وهو ما حققه شعبنا الجنوبي في تحرير أرضه من الاحتلال اليمني الشمالي الأول والثاني وحليفهم الإرهاب والداعمين لهما في الإقليم، حيث خططوا البقاء في الجنوب والتمدد لدول الجوار العربي، فبإرادة شعبنا ودعم دول التحالف العربي تحررت الأرض الجنوبية وقطع تمدد المشروع الإيراني وحلفائه بالمنطقة العربية، فعاود بمخططاتهم إفشال اتفاق الرياض لكونه إنجازا سياسيا حققه المجلس الانتقالي الجنوبي وسيعمل مع دول التحالف برعاية المملكة العربية السعودية الراعية لهذا الاتفاق، ومن أجل إنجاح الاتفاق سيقفان ضد من يعرقل الاتفاق، وقد ظهرت الشرعية اليمنية الإخوانية، بأنها هي من تعرقل الاتفاق عبر حشد قواتها العسكرية باتجاه الجنوب وما يجري في أبين وشبوة خير دليل من خلال جلب عساكرها من مأرب والجوف بدلا من توجهها لمقاومة الحوثي.

فيا ترى أين هو الحوثي جنوبا أم شمالا؟ والحقيقة واضحة للعيان بأنهم شركاء مع الحوثي ويسعيان في العودة لاحتلال الجنوب مرة أخرى وبدعم حلفائهم الإيرانيين وتركيا وقطر الذين يخططون لإفشال الاتفاق والاستمرار في المشروع الإيراني، ومع ذلك فإن الانتقالي وراعي الاتفاق وكافة دول التحالف العربي ومؤيديه في العالم سيعملون على تنفيذه وردع من يسعى إلى إفشاله، ومن خلال الوقائع والأحداث أظهر الانتقالي الجنوبي أنه رقم يصعب تجاوزه بعد اليوم وعنده القدرة على الدفاع عن الاتفاق وحماية أرضه الجنوبية من غزو ثالث والحيلولة دون إفشال الاتفاق.

صار المجلس الانتقالي شريكًا إقليميًا مؤثرًا من خلال علاقاته مع دول التحالف والتواصل مع الأمير خالد بن سلمان وقد نتج هذا التواصل إلى إقناع دول التحالف بأوامر دول التحالف وذلك بسحب القوات من شبوة وأبين وعودتها إلى مأرب دليل على مكانة المجلس الانتقالي وشراكته القوية مع دول التحالف والعالم.

مُخرَجات مَواخيرِ الدبلوماسية اليمنية!

علي ثابت القضيبي

للسلك الدبلوماسي مَهابة مُتميزة عن عداها من الوظائفَ، فهو واجهة البلاد، والمفترض أن يعكس الوجه المُشرف لها، وفي كل البلدان يُنتَقَى أفراده من السّفير إلى الغفير وبدقّة، وحال حُدوث إخلال سلوكي من ديبلوماسيَ أوَ مجموعة في مُمثليّةً ما، وهذا يدخل في نطاق الجريمة الديبلوماسية، فتُشكّل خلية أزمة عَاجلَة لمعالجة الأمر في الممثلية والدّولة المضيفة، كما وتُوضع تحوطات عدة لكيلا يتكرر هذا الإخلال وربما سواه غدا، هذا يحدث في كل دول المعمورة المحترمة إلّا هذه البلاد!

بالأمس شاطت رائحة فضيحة القنصل العسكري فيَ تركيا - عسكر زعيل - فهذا طَفقَ يتغزّل ويُطنبُ في مديح الاحتلال التركي لليمن ويُحبذا عودته! تصوّروا، والعالم كله يدرك همجية وبشاعة وانحطاط الأتراك في تعاملهم مع مستعمراتهم، وما انفكوا حتى اليوم، وعسكر هذا تلفّعَ بثوب الديبلوماسية ضمن جرائم العبث والعشوائية التي تُدارُ بها هذه البلاد ووفق منطق قبيلة الشمال، وهذه هي العقلية التي يشتغل بها الجنرال علي محسن الأحمر، وهنا المحور في الأمر.

لذلك مُعظم التّعيينات الديبلوماسية لهذه البلاد على هذه الشّاكلة، فمن أساءَ في منصبه ونهبَ وعبثَ تتم معاقبته بتحويله سفيراً! وكلُهم ممن لا يفقهون ألف باء الديبلوماسَية! ولذلك لا عَجَب أنّ سفراءنا ودبلوماسينا في بعض الدول يشتغلون كمحرجين ومُهربين للقات وبالحقيبة الديبلوماسية! وهذه القضية تناثرت فضائحها مراراً وتكراراً في الهند ومصر، وهذا مهين ومُخزٍ، ولكن ما انفكّت هذه الطّواقم تباشر أعمالهًا وبدونَ حساب يُذكر، ولا داعي للحديث عن نهب السفراء لمخصّصات الطلاب في الخارج، أو استبدالهم بأولادهم أو ذويهم وخلافه.

سُلطات هذه البلاد لا تحترم نفسها ولا تضعُ اعتباراً لمسؤولياتها عن دولة وشعب أمام الخارج مطلقاً، وهنا من المُثير للضحك أنّ الأمم المتحدة تشطبُ حقّ اليمن في التصويت، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ البلاد، والسبب عدم الالتزام بسداد مخصصاتها السنوية - ١٦٥ ألف دولار - في الوقت الذي نقرأ فيه أنّ نائب الرئيس وجّه بصرف ٥٠ ألف دولار للإخواني العليمي - مدير مكتب الرئيس - وذلك لإجراء عملية استئصال بواسير في مؤخرته!

في جنوبنا عشنا في كنف دولَة سويّة ولهَا ثقلها وسمعتها، رغم بعض السلبيات البسيطة التي شابتها، لكن لم يحدث أن تفجّرت فيها مثل هذه الفضائح المدوية المخزية، ولم يُنَصّب فيها اللصوص والعابثون، كما ولم تُدَر بعقلية الهمجية والرّثاثة، ولذلك حتى ديبلوماسينا الجنوبيين اليوم مقصيون عدى نفر بعدد أصابع اليدين، وفي مصر رأيت وتعايشتُ عن كثب مع ديبلوماسيين جنوبيين مخضرمين وأكفاء تمّ إقصاؤهم وبدون مكاتب أو حتى أدراج مكاتب في سفارتنا هناك! لذلك نشعر أننا بدخولنا هذه الوحدة مع الشمال قد دخلنا في بالوعة قذرة منتنة، ولذلك من حقنا مغادرتها والخروج منًها.. أليس كذلك؟!